مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/٦

رؤية لوزراء الاقتصاد .... عن القناة والرخاء العربى

كتب ــ مرسى عطا الله :

ماذا يعنى افتتاح القنـاة بالنسبة لدعم مسـيرة التكامل الاقتصادى العربى الذى اصبح ضرورة حتمية ، هـذا ما يجب عليه وزراء الاقتصاد العرب .

يقول السيد عبد الرحمن العتيقى وزير المالية والنفط الكويتى : أن اعادة فتح القناة سلاح عربى جديد يضاف الى أسلحة البترول والصواريخ والتضامن والصمود ــ وعلى حد تعبيره ــ فان القناة هى الذراع الطويلة لسـلاح البترول فمن طريقها يصبح من السهل مراقبة الصادرات البترولية العربية فى الاوقات الحاسمة التى قد يضطر فيها الى اتخاذ اجراءات للحظر والتقليل .. فضلا عن أن اعادة فتح القناة وما يترتب عليها من تنشيط للموانىء العربية قد يبعث الى الحيـاة فكرة عربية طالمـا راودت أذهاننا وهى بناء أسطول عربى للنقل البحرى عامة ولناقلات النفط بصفة خاصة وفى هـذه الحالة فان العرب يستطيعون ــ يومها ــ أن يعيشوا لحظة الاحسـاس الحقيقى بالسيطرة على مواردهم البترولية .

ويقول السيد حكمت العزاوى وزير المالية العراقى : أن قناة السويس التى ظلت أكثر من ١٠٠ عام مجرد أداة عربية لخدمة العالم فقد آن الاوان لان تكـون أداة العرب لخدمة العرب أنفسـهم اذ ليس معقولا أن تكون القناة معبرا بين شرق الدنيا وغربها دون أن تكون معبرا اقتصديا فعلا بين المشرق العربى والمغرب العربى . ان تنشيط الملاحـة البحرية العربية عبر قناة السويس سوف يخلق حركة رواج اقتصادية واسعة يمكن أن

تنشط أكثر بتعزيزها بشبكة حديثة من الطرق البرية وعندئذ فلن يكون من الصعب أن تكون منتجات العراق معروضة فى أسواق الجزائر فى الوقت المناسب وبتكلفة معقولة والعكس أيضا صحيح .

ان قناة السويس التى شهد العالم كله أمس مراسم افتتاحها بهجة وارتياح باعتبارها مؤشرا نحو السلام والاستقرار فى الشرق الاوسط ينبغى عليه — أى العالم — أن يدرك كم من التضحيات بذلها العرب لكى يوفروا هذا الاستقرار، فان العالم كله مطالب — **حسبما يرى الدكتور محمد العمادى وزير الاقتصاد السورى** — بأن يقول كلمته عالية لصالح الحق والعدل والسلام وأن يردع رؤوس العدوان الاسرائيلى وأن يوقف عنها الدعم والتأييد حتى تمتثل لارادة المجتمع الدولى وتنسحب من الاراضى العربية المحتلة وتعود الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، ويضيف الوزير السورى قائلا : لقد آن الاوان لكى ينتقل العرب الى حد أدنى مقبول من الرخاء بنفس درجة مساهمتهم فى تحقيق الاستقرار والرخاء للعالم أجمع بتأمين مصادر الطاقة وتسهيل حركة النقل الدولى .

ومن بين الابعاد الجديدة التى تطرحها مسألة اعادة فتح قناة السويس ما يعبر عنه **الدكتور عبد المال الصكبان الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية** بقوله : ان ذلك القرار يعبر عن رغبتنا كعرب فى الحوار وليس المواجهة وذلك ليس نابعا عن ضعف وانما عن ايمان عريق بعظم الرسالة التى حملتنا الحضارة لها فى ماضى تاريخنا وحاضره ومستقبله . ان قرار فتح القناة لا يمكن النظر اليه بمعزل عن قرارات اقتصادية عربية أخرى اتخذت لصالح الاستقرار الاقتصادى فى العالم ومجىء كلها مكملة لبعضها فضمان امدادات النفط مرتبط باعادة فتح القناة مرتبط بالرغبة فى الحوار مع أوروبا وعلى الاخرين أن يدركوا رغبتنا الحقيقية فى السلام بتقديم التزام أساسى ازاء قضيتنا العادلة.